

# إنهم أولياء الله | محاضرة قيمة للشيخ د عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع دروس الامارات ان يقدم لكم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. ومن سار على نهجه واقتفي اثره واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

ثم اما بعد ايها الاخوة الاكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة قبل ان ابدأ الحديث في هذه الليلة اود ان اذكر اثرا ذكر في كتب الادب. علم ان اقيس نفسي على احد حالين. ذكرنا ان عبد الملك ابن مروان الخليفة الاموي مشهور - 00:00:20

قضى يوما في الناس فاطال وشوق وغرب وكان احد الحاضرين اعرابي يتبع لكلامه وينصت فلما انتهى عبد الملك ابن مروان من

حديثه قال لذلك الاعرابي ما تعد البلاغة فيكم؟ قال - 00:00:50

ايجاد من دون اخلال. قال فما تعد العلة؟ قال ما كنا فيه من ساعة. اني لارجو في في هذه الليلة الا يكون لقاونا وحديثنا عن ثلاثة دقة او اربعين بالليل - 00:01:10

ايها الاخوة الكرام ان حديثنا الليلة حديث عن سر الحياة واسرار السعادة فيه انه حديث عن علاقة بين الله عز وجل وبين عباده المحبوبين له. انها حديث عن اولياء الله عز وجل. الذين احبهم الله سبحانه وتعالى واحبوا الله جل وعلا - 00:01:30

ان اسعد الناس في هذه الدنيا واكثرهم فرحا وسرورا وامضوا سعادة من احب الله عز وجل واحب الله سبحانه وتعالى. يقول الشيخ تقييم الدين عليه رحمة الله تعالى واكمل في هذه الدنيا سعادة من احب الله واحب الله سبحانه وتعالى. لذا جاء في الحديث عن المصطفى صلى الله عليه - 00:02:00

والله وسلم وهو من هو عند الله عز وجل في المنزلة العالية والمكانة الرفيعة السامية كان من دعائه صلى الله عليه عليه والله وسلم

كثيرا اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني - 00:02:30

نعم ايها الاخوة ان محبة العبد لله عز وجل ثم محبة الله سبحانه وتعالى لذلك العبد هي عين السعادة وهي اسرار الحياة في هذه الدنيا. من احب الله فصدق في حبه احبه الله عز وجل. لذلك - 00:02:50

جاء ان للمحبين لله عز وجل اجرا عظيما ومكانة عالية في الدنيا والآخرة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى جبرائيل عليه السلام يا - 00:03:10

ابراهيم اني احب فلانا فأحبه فيحبه جبرائيل عليه السلام فإذا أحبه جبرائيل نادى في أهل السماء ان الله يحب فلانا فيسميه باسمه. فاحبوه فيحبه اهل السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا احبه اهل السماء طرح له القبول في الارض. قال بعض اهل العلم لذلك فان - 00:03:30

ترى بعض الناس يمشي بين ظهران الناس والقلوب تكن له اجلالا وتقديرا وتعظيما ورقة ومهابة مع انه لم يصدر منه اليهم كبير احسان ولا عظيم امتنان وما ذاك الا لما وقر في قلبه - 00:04:00

من محبة الله عز وجل. وما طرح الله له من قبول لمحبة الله عز وجل له. وقد مثل الحافظ ابو فرج ابن الجوزي بذلك بالمثال اللطيف.

فقال ما مثل من احب الله عز وجل وصدق معه. ومثل غيره الا - 00:04:20

رجل عند امه امرأتان وهم من خرتان. فأما الأولى والثانية فجعل على هاتين المبخرتين جمرا متشابها متساويا. فاما الاولى فجعل عليها عودا هنديا بخورا. واما الثانية فجعل عليها عود خشب - 00:04:40

قال فالمحمرتان واحد والجمر الذي وضع عليهما واحد والعود الذي وضع عليهما كله واحد شكله واحد. قال لكن الاولى يخرج منها

طيب فياح. تفرح وتشرئب النفوس عند شمال ريحه واما الثانية فيخرج منها ريح خبيثة. تزكم الأنوف وتكتم الأنفاس - 00:05:00  
وما مثل ذلك الا كمثل المؤمن. فما وقر في قلبه من محبة الله عز وجل. والصدق معه سبحانه وتعالى الاخلاص اليه جل وعلا فان 00:05:30

الناس يحبونه ويرون له كبير محبة في نفوسهم لا بشداد شيء - 00:05:30  
وانما لمحبة الله عز وجل له. ويidel على ذلك ايضا ما ثبت عن المصطفى صلى الله عليه واله وسلم في فيه المؤمن حامل القرآن 00:05:50  
وتشبيهه غيره. فشبه النبي صلى الله عليه واله وسلم حامل القرآن بالترجمة - 00:05:50

بيعها طيب وطعمها طيب. ريحها يشم الناس ريحها طيبة. فاذا كبرت ونظرت في حال ان وجدت طعما طيبا فكذلك حال المؤمن 00:06:10  
الصادق مع الله عز وجل الذي هو ملي من اولياته سبحانه وتعالى. ان من - 00:06:10

احب الله عز وجل واحبه الله سبحانه وتعالى. كما ان الله عز وجل يفعل به ذلك من محبة الناس له. فان الله عز وجل يسعده في 00:06:30  
طاعته. فان محب الله سبحانه وتعالى ووليه. يكون سعيدا في الطاعة - 00:06:30

يأنس بها ويلذ عند فعالها. وقد جاء عن قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا ان الذين امنوا من 00:06:50  
عمل صالحا من ذكر او انشى وهو - 00:06:50

حياة طيبة. قال قتادة رضي الله عنه ورحمه الحياة الطيبة بالسعادة في الدنيا وهناء اذا فالمؤمن العامل بالصالحات يجعل الله عز 00:07:10  
وجل من ثوابه ان يجعل قلبه ساخن مطمئنا مرتاحا بالله والى الله عز وجل يأنس بالعباد. يقول العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:07:10

والناس في العبادة نوعان اناس يأتون العبادة على الكفر. يجاهد نفسه في قيام الليل وفي صلاة الفجر ونحو ذلك قال فله اجران اجر 00:07:40  
ال العبادة واجر النجاة. قال واناس يأكلون العبادة مع محبة. واقبال عليها - 00:07:40

والتباب بفعلها وادائها قال فاولئك اعظم درجة عند الله عز وجل وانا جر عنده سبحانه وتعالى وان سأل المؤمن حق له ان يسأل ما 00:08:00  
الطريق الصالح؟ وما السبيل النافع؟ لينال المرء ولایة الله عز - 00:08:00

ومحبة فاقول قد خبرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك وهو الصادق المصدق. فقد روى البخاري في صحيحه من حديث 00:08:20  
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي - 00:08:20

بولي فقد اذنته بحرب. من عادى لي وقد آمنته بالحرب. يقول ربنا جل وعلا ان من عاداهم وناصبهم العداء فان الله عز وجل 00:08:40  
محاربهم. فالله ناصر الاولياء وحزيه ومن دان لدينه من احبهم الله عز وجل واحبواه. لكن منهم اولياءه. جاء في ائمة الحديث من عاد - 00:08:40

لقد اذنته بالحق وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه اذن اول شريك اول طريق ناسف وسبيل سالك لمحبة الله عز 00:09:10  
وجل في ولایة ان يتقرب العبد الى الله عز وجل باداء الفرائض. لذلك في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهم - 00:09:10  
ان اعرابيا اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مصر. فاقبل حتى وقف على رأس النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا 00:09:40  
محمد ماذا امرك ربك؟ قال امرني الله عز وجل بأن ادعو الناس الى - 00:09:40

المشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ماذا قال الاعرابي بعد ذلك؟ قال ثم ماذا قال ربى؟ اذا قتله قال ان تصلي الصلوات 00:10:00  
الخمس. قال هل علي غيرها هذه الخمس؟ قال لا الا انت التواب. ثم - 00:10:00

ذكر في الزكاة والصوم والحج كذلك. فانكر ذلك الاعرابي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهو والله لا اجيب عليها ابدا. وانما اقف 00:10:20  
عندما اوجب الله عز وجل عليه. فینظر النبي صلى الله عليه واله وسلم

وسلم لاصحابه وقال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر اليها. اذا المؤمن يتملك فضائل الدين على عدم الاخلال بها. ولن 00:10:40  
يisan بها منها قدر استطاعه ليكون من قول - 00:10:40

الله عز وجل ولكن الناس يتفاوتون قربا وبعدا ودونا وقصوى من الله عز وجل ان حتى تحببه وتدعنه وتقربه اليه جل وعلا بالنبر. قال 00:11:00  
ربنا جل وعلا وما كفر في الحديث القدسي - 00:11:00

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما تركته عليه. وما زال عبدي يتقارب الي بالنواقل لا احبه. فكلما ازداد تقربا اليه جل وعلا

بالنواقل قم باداء هذه السنن والتطوعات - 00:11:20

كلما كانت ادنى الى الله وارجى لمحبته سبحانه وتعالى. لذلك فان المؤمن الصادق المحب لله على هو الذي اذا سمع شيئا من كتاب الله

عز وجل او جاءه شيء صحي عن المصطفى صلى الله عليه - 00:11:40

عليه وسلم قال سمعا وطاعة عن العين والرأس سمعا وطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وانظر يا رعاك الله من قصص صحابة

رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم. في امثاله امرا. وعدم اجتنابه النهي - 00:12:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائما في المسلمين يأكل يحدث على منبره صلوات الله وسلامه عليه اذا برجلين من القوم يتلاهيان

اي يعتصمان ويتكلمان ويتجادلان في نفسه. فما كان من النبي صلى الله عليه - 00:12:20

والله وسلم الا ان اشار لهم بيده ان اجلسوا اجلسوا فانما هو يقول هذا الكلام اذا بعد الله ابن مسعود رضي الله عنه يرث

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فيجمع النبي يقول هذا الكلام فيجلس في مكانه - 00:12:40

فيisd طريق المسجد جاهزا في بابه. فلما سكت القوم نظر النبي صلى الله عليه والله وسلم فاذا عبدالله ابن مسعود جالسا في مجلس

لا يجلس فيه. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلوس في الطرق. فقال - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الرحمن ما اجلسك هذا المجلس؟ فقال عبد الله رضي الله عنه سمعتك تقول للناس اجلس

فخشيت ان اخالف امرك فاهالك. فخشيت ان اخالف امرك فاهالك. المؤمن الصادق - 00:13:20

المحب الذي يرجو ولية الله عز وجل على الحقيقة هو الذي يعظم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويجلها و يجعلها فوق رأسه على

عينه ورأسه ويقضي نفسه ووالديه بالنبي صلى الله عليه وآل وسلم. والقصص في - 00:13:40

اكثر من واطول من ان يحكى ولكن يأتي ما جاء عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم في ذلك وقد روى الامام احمد او

ابو طالب عن احمد في كتاب القرآن ان سفيان ابن سعيد قال ان استطعت الا - 00:14:00

رأسك الا بسنة واثر فاجعل مما يدلنا على ان السلف الصالح كانوا حريصين على اقتداء سنة النبي صلى الله الله عليه وسلم في كل

صغرى وكبيرة وكل شابة وفائدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

يقول الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما اكرته عليه. وما زال عبدي يتقارب الي حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه

الذي يسمعني وبصره الذي يبصر به ويده التي - 00:14:40

بها ورجله التي يمشي بها. قال اهل العلم رحمهم الله تعالى ومعنى كون الله عز وجل العبد وبصره ويده ورجله امور ثلاث كلها صاح

ثلاثة امور كلها صحيحة. اول هذه الامور - 00:15:00

تمام؟ ان الله عز وجل يبارك في هذه الاعضاء. فيحفظها من العطاء. ويحفظها من النقص لذك فان نبينا صلوات

الله وسلامه عليه مات ممتع بسن وبصره جميما وفي سنن الترمذى باسناد صحيح من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه

كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

الله متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما ابقيتنا واجعلها الوارث منا. فالانسان اذا حفظ الله عز وجل في هذه الاعضاء حفظه الله

عز وجل. وما يذكر ان ما جاء عن فقيه من - 00:15:50

المسلمين وهو الفقيه المحب الدين الطبرى من كبار فقهاء الشافعية في القرن الرابع واول خامس تكون فيها نحو تبدو في اكبر من

سنة اربعين و خاصة و نحو ذلك. هذا الفقيه كان من كبار فقهاء مكة. وكان قد جاوز عمره مئة - 00:16:10

ايقنا من العمر. فمرة من المرات خرج مع تلامذته وطلابه الى جبل ابي قبيح بجانب الحرم المسجد الحرام يتنزه معه. فلما خرجنوا

مشى الشباب مع هذا الشيخ الهدي بالطريق اذا بشهوة تعترضه. فيقفز هذا الشيخ كما لو كان غدا. ثم يمرون فاذا - 00:16:30

بجرة اخرى فيقفز عليها كما لو كان شابا هدى. فلما استوى بهم المقام والقوا عصا وجلسوا في مقام متنزه كان احد طلابه وتلامذته

تجرأ عليه فقال ياشيخ رأيته منك عجبا. قال وما هو؟ قال انت على هذه السن. وهذا العمر ونرى من نشاطك - 00:17:00

وكان لسان هذا الطالب يقول اي طعام تأكل؟ واي شراب تحفظ؟ واي رياضة تفعل وتتغير وما هي الحملة التي تحتمي بها من هو ذاك؟

ماذا قال رحمة الله تعالى؟ قال كلمة حقيقة لو كتبت بماء - 00:17:30

ما آخر عيون وما قد ذهب لكان قليلا في حقها. يقول رحمة الله تعالى ان هذه الاعضاء ان هذه لله عز وجل. حفظناها في الصغر عن الحرام فحفظها الله لنا من قبل عين العطاء - 00:17:50

حدناها في الصغر عن الحرام فحفظها الله عز وجل لنا عن الحطب. الكبر. وقد روى الدارمي عن ذكره رضي الله عنه ورحمه انه قال ياذن الله عز وجل بمن حفظ القرآن الا يخفي. لان الله عز وجل - 00:18:10

محبته لمن جمع في نفسه هذا القرآن الا يفسد عقله لان هذا العقل كان فيه قرآن وفيه كلام الله اذا الأول ان الله يحفظ اعضاء العبد من العطبه ان احبه من احب - 00:18:30

من اتي بالفرائض على وجهها وتقرب اليه جل وعلا بها. المعنى الثاني وهو صحيح ايضا قالوا معنى قول الله عز وجل سمع العبد وبصره ويده ورجله. ان الله عز وجل كما يحفظها عن الحطب - 00:18:50

فان الله يحفظ اعضاء من يحب عن الحرام. يحفظها عن الحرام. فان الله عز وجل يغار بمحارمه اذا احب الله عز وجل عبدا منع عنه ابواب الحرام. وفي الصحيح ان نبينا صلي الله عليه واله وسلم قال - 00:19:10

يعجب ربنا من اقوام يقادون الى الجنة بالثلاث. يعجب الله عز وجل اقوام يقالون الى الجنة بالثلاثة قيل لهم الذين يؤطرون على الدين اقوى. فماتكم امار ابواب فتنه ولا ابواب وذاك من محبة الله - 00:19:30

وقد جاء عن النبي صلي الله عليه وسلم فروي اهل السنن عن ابن عمر وروي مرفوعا ان النبي صلي الله عليه واله وسلم كانت في واد يمشي. فبينما هو يمشي اذا هو يسمع صوت مسمار - 00:19:50

وانتم تعرفون الفرق بين السمع والاستماع فما كان من النبي صلي الله عليه واله وسلم فما كان من النبي صلي الله عليه واله وسلم مرفوعا الا من سد اذنيه الشريفتين - 00:20:10

حتى قضى ذلك الراعي من صوت من ملك مرت عليه. لذلك فان المؤمن اذا احبه الله عز وجل ما ان يطرق سمعه شيء شيء يغضبه الله عز وجل الا يكفر لنفسه تغير. ولا يمر امام طرحة شيء - 00:20:30

يكرههم الله سبحانه وتعالى الا يذكر في نفسه كرهة ذلك. ولا يهم ان يبطش بيده او يمشي برجله الى شيء لا يرضاه الله جل وعلا الا وجد في نفسه اكرااما لذلك - 00:20:53

المؤمن يبيح ايمانه بحسب اقباله على المعصية. فان رأى نفسه مقبلة على الحسد فهو خير وان رآها غير مستنكرة. للعصية فهو دليل. واذكر لكم حديثا عن صلي الله عليه وسلم يؤيد ذلك والاحاديث في هذا الباب كثيرة. وذلك ما روى الامام احمد والحديث وخصه - 00:21:12

من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه واله وسلم قال ان العبد اذا ترك النظر الى ما حرم الله ابتغاء ما عند الله عز وجل اعقب الله بقلبه لذة ايمان. اعقب الله في قلبه لذة الایمان - 00:21:42

هذه الجوارح لها تعلق بالقلوب. فمن ترك شيئا منها لله عز وجل رفع الله درجته. واعلى من تناول ولایة الله عز وجل والظل بالضبط. فكما ان الله عز وجل يصرف عن من يحب المعمصون - 00:22:02

فان الله عز وجل يجعل لمن يحب ابواب الطاعة وهذا مسلم فمن احب منا شخصا فانه يحاكيه وينظر ما يحبه فيفعله. ومن اعظم المخلوقين يحبون النبي صلي الله عليه وسلم وقد جاء في صحيح البخاري ان انس رضي الله عنه كان اذا اكل طعاما تتبع الذباب الدب هو القرف - 00:22:22

فلما سئل عن ذلك قال رأيت النبي صلي الله عليه وسلم يتبعه فهو لم يتبعه لان هذه الامور الجبلية. وانما لمحبته للنبي صلي الله عليه وسلم. جبل وفطر ونال قلبه لاي - 00:22:52

ان يحب ما احبه النبي صلي الله عليه وسلم. هكذا فكذا من احب الله عز وجل فانه يحب الاعمال يحبها الله سبحانه وتعالى. ففي

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كريم يحب الكرماء - 00:23:12

ان الله جواد يحب اهل الجنود. وعند ابي داود وغيره بسنده صحيح حديث نعمة ابن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبيبي ستيير. يحب الحياة والستر. وهذه صفات الارض الجبار جل وعلا من احب - 00:23:32

من احبه تشبه او امتهن بعض هذه الاوصاف التي يحبها الله عز وجل كالكرم والجود والحياة والستر وغيرهم. الامر الثالث هو تقييم في كون الله في كون الله عز وجل سمع العبد - 00:23:52

ان الله عز وجل قلنا يحفظها عن العطب وثانيا يحفظها عن الحرام وثالثا يبادر ببارك في اعضاء الحج المأكول الذي هو ولي لله عز وجل. لذلك فانك ترى شخصا يدخل عملك - 00:24:12

تجارة او عملا اداري فاذا بتوفيق الله عز وجل ورعايته له تجعله موفقا مسددا وكان اكرم الناس اعضاء للنبي صلى الله عليه واله وسلم وكان مباركا. في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة - 00:24:32

رضي الله عنها قالت لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كنت ارقيه وامسح عليه بيده بيكي وجاء بركة فالنبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها

اكثر الخلق عند الله عز وجل وهو مبارك في اعضائه. ومن بركة اعضائه صلى الله عليه - 00:24:52

وسلم انه كان يضع يده الشريفة في اماء الماء فيكون الماء من بين اصابعه ويكتب بيديه الشريفة الكلمتين المد من الطعام ملء اليدين فيكون الود منه اصحا من غيره كما يقبل الكتاب وغيره - 00:25:12

النبي صلى الله عليه وسلم مبارك في اعضائه ولا شيء. فكذلك المؤمن اذا اتقى الله عز وجل واتى ولم ينقص منها شيء. ثم تحبب اليه بالنواقل فان الله يبارك له في اعظمه. وكثير من الناس يرى - 00:25:32

ويعلم ان فلان او فلانا قد جعل الله عز وجل لهم بركة. وجعل معهم ربح وقد كان السلف رضوان الله عليهم يقتلون فلانا وفلانا ليتاجر لهم لا لعلمه بالتجارة وانما لكونه قد جعل الله عز وجل على - 00:25:52

درجة في التجارة والحج. اذا هذه ثلاثة امور ذكرها اهل العلم كالشوكان وغيره تدل على معنى هذه الفحوصات الثلاث التي ثم كان اخر هذه الاوصاف في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل - 00:26:12

ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاغيته. وهذا ايها الاخوة حقيقة هو غاية الرجع ونهاية المني. ان يسأل المرء ربه جل وعلا. وان يستغفِّر به فيغادر وان يستغفِّر به جل وعلا فيعان ما بين ان يكون بين المرء وهذا الطلب الا - 00:26:32

ان يمد جبين لله عز وجل داعيا فيبقى سؤله ومنهم ورجاء وما تحدث به. ان الله عز وجل يستحي ان يمد عبده اليه ثم يردهما صفراء. ويقول النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ان من عباد الله من - 00:27:02

فاقسم على الله لابره منها. ونحن نقرأ في القصص والاكاطيبي على علاء الدين مع مصباحه السحري. وكيف انه اذا حرك هذا المصباح خرج له من يقول له اسأل تعطى اسأل فتعطى ما سألت. ونظن ان ذلك اساطير لا تصدق. اقول عندي ما هو اعظم - 00:27:22

لا يحتاج ان تحرك مفتاحا ولا ان تبحث عنه. وانما ارفع يديك لله عز وجل منادي داعيا الله عز وجل وثق بالله عز وجل وقدم بين دعائك ونجواك لله عز وجل عملا صالحـا - 00:27:52

مبرورا واعظم الفرائض على وجهها. واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتحبب اليه جل وعلا باتباع اوامره جل فانك حينئذ تكون مجاهدا. واسمع يا رعاك الله الى اية عظيمة جليلة في كتاب الله - 00:28:12

الله عز وجل تلقب لك كل ما قلته وتزيد عن ذلك. وهي قول الله عز وجل قل ان كنت تحب الله تتبعوني يحببكم فمحبة الله عز وجل للعباد اذا انتم تلکمون انكم تحبونه فاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:32

فقط يدل على ذلك ان احـبـكمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـلاـ يـعـرـفـ المرـءـ الطـرـيـقـ الاـ بـعـرـفـةـ العـيـنـ لـانـ الحـكـمـ عـلـىـ شـيـءـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـاعـلـمـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـسـتـغـفـرـ لـذـنـبـكـ تـوـبـ عـلـيـهـ - 00:28:56

بالعلم قبل العهد. النبي صلى الله عليه وسلم واخباره وان يتبع اثار صلى الله عليه وسلم والنجاح في الدنيا والآخرة. واختتم لفتنـةـ الحـبـيـبـ باـخـرـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ قـوـلـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـنـتـ سـمـعـهـ الـذـيـ يـسـمـعـ بـهـ وـبـصـرـهـ الـذـيـ يـبـصـرـ بـهـ

ويده التي يبطش بها - 00:29:16

قال الله عز وجل في قبض نفس عبد المؤمن. ومعنى هذه الجملة ان الله عز وجل كما تعلمون له اراده. اراده كونية والقضاء والقدر وارادة شرعية ربما يحبه جل وعلا - 00:29:46

والله عز وجل قدر وقضى وكتب سبحانه وتعالى ان المؤمن يموت. والله عز وجل لا يحب لا يحب نساءكم. والمؤمن كاره للموت. فتعرضت الجرائدان الارادة الشرعية والفورية. فهل ذا هو معنى هذا - 00:30:16

والا فان الله عز وجل اجل واسمى واعظم من ان يوصف باوصاف درس قد يضمها بعض الجبال تعليقا قصيرا على ذلك. وهو ان البعض يظن انه اذا ابتليت ببناء قال ان هذا - 00:30:36

من عدم محبة الله له. ويظن ان المحب لمن احبه الله عز وجل انما يتفيئ النعم دائمًا. وانما يكون متطللا لهذه الخيرات دائمًا. وهذا غير صحيح. بل ان الصحابة والانبياء قبل كانوا يعدون - 00:30:56

ان هذه المصائب نعم. ففي مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو مرض الموت فوضع ابو سعيد يده على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد حره من وراء القطبيعة يعني ثوب - 00:31:16  
ومع ذلك فيه حرب اذا حمى شديدة. فقال يا رسول الله يقول يا رسول الله انك لتوعك. قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اني لاوعق كما يوعك الريان منها. وان وان البلاء وان الاجر على قدر بلاء. وان - 00:31:36

الانبياء كانوا يفرحون بالدلائل اشد من فرحكم بالارض. الانبياء يفرحون بالبلاء اشد من فرح الناس بالعطاء بالماء وكان الصحابة رضوان الله عليهم يفرحون بالبلاء لا بداية وانما دليل على ان الله عز وجل اراد ان يكفر عن العبد ذنبنا. يقول ابو رافع السلامي رحمة الله تعالى كانوا يعني صحابة رسول الله صلى الله - 00:31:56

عليه واله وسلم يفرحون بالبلاء اشد من فرجمهم وقال الحسن البصري كان اذا مر على احدهم شهر لم يصلی في مالك ولا في اهلي ولا في ولده قال ما لنا تودع الله منا. لماذا تركنا الله؟ لماذا لم يسبنا الله به - 00:32:26

قصة مؤثرة عن الامام الفقيه الجليل محمد ابن سحلون الفقيه المالك الكبير المشهور الذي هو من عمر قهاء وهنا وكل الاوجه الثلاثة صحيحة يقول الأمير محمد ابن سعدون رحمة الله تعالى كان محمد جالسا في درسه وعليه كآبة - 00:32:46  
وعليه ضيق بين. وكان في الكلام. وارضاك بالقواعد والاحكام. الا ذلك اليوم فانه كان يرد على الكلمة مثل هذا الرد. قال فعجبنا من شأنه. وقلنا ربما جاءه من عوالم الدنيا - 00:33:16

قال فبیننا هو على حاله في المسجد اذ جاءه غلام غنام وقدمه في اذنه بكلام فانطلقت اساميهم واستبشر وفرح وانطلق كعادته في درسه وشره. يقول تلميذه فلما انتهش رحمة الله تعالى اردت ان اعرف ماذا سره هذا الغلام؟ فسألت الشيخ قلت يا شيخ كان - 00:33:36

لن املك اليوم معنا عجب فانك كنت منقبض النفس منغلقا. فلما سارك غلامك بذذا انطلقت. قال نعم انه ساراني فاخبرني ان ضيعيتي كما مزرعا له ان ضيعيتي كذا قد اصابها حي - 00:34:06

لاني منذ شهر لم اصب في نفسي ولا في مالي ولا في ولدي. ولا يكمل الامر لاحد الا ان يكون منافقا او ان الله عز وجل سيأتيه بمنية واحدة. فلما كان البلاء من هذه ارح. وهذا مصدق حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:34:26

دخل عليه الاعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتعرف الصداع؟ قال ما الصداع؟ قال يدخل القلوب الرأس. قال والله لا اعرف ابدا جماعة الرسول قال هل تعرفون الندم؟ قال وما ام ندم؟ قال حر يكون بين الجد والعرض حرام. قال والله لا اعرفها ابدا - 00:34:46

فلما اجبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا النبي عكس صاحبنا الاول الذي بدأنا به من كره ايام اخرى الى رجل من اهل النار فلينظر الى بل لأن الله عز وجل يستدرج من لا يحب يستدرج ويملئ له - 00:35:06

يملي له ويكتمل في غيره ولا يصاب بشيء في نفسه. فالمؤمن يتصرّب ويكره ان جاءه نقص او اذا او في الحياة ويعلم انها من محبة

الله عز وجل له لكن ان صبر اما ان تضجر وكفر فليعلم ان - 00:35:26

عقوبة ان كانت سببا لارضائه وفساد قويه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يمن علينا جميما الهدى والتقوى وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يتولانا بهداه وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. واسأله جل وعلا ان - 00:35:46  
يجزى والدينا وان يغفر لهم وان يرحمهم. وان يعلى درجاتهم في جنات النعيم. وان يجمعنا بهم في الفردوس الاعلى مع النبيين والشهداء. واسأله جل وعلا ان يؤمننا والمسلمين في اوطاننا. وان يحفظ ائمتنا وولاة امورنا. وصلى الله وسلم وبارك على -

00:36:06

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ومعذرة ان زدت عن اربعين دقيقة للتمرين. نعم جزا الله الشیخ جزا الله الشیخ خيرا على ما قدم وسائل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته - 00:36:26

اخواني الكرام احسن الله اليكم شيخنا ذكرتم حفظكم الله ان هناك فرق بين السمع والاستماع كما هو احسن السمع والاستماع يترب عليه ما علم الاحلام. قالوا فالاجتماع لان القاعدة اللغوية شرعية. قالوا زيادة - 00:36:50

يترب عليها زيادة في المعنى. فالاجتماع فيها زيادة حرف التاء. واما السمع فلا زيادة في مبدأ. فالاجتماع هو سمع الشیخ قصد سمعه ان يلقي سمعه او يفتح المرء في هذا التسکین ونحو ذلك. واما السمع فهو ان يطرق - 00:37:10

ويترقب على ذلك عدد من الاحیاء منها ان من مذکر تلاوته وكان مستمعا سن له ان يسجد ان ثبت وامتها منه فلا التلاوة اذا المستمع هو الذي يسند له صدور التلاوة ان سجدت عليه. واما السمع الذي لم يكمل اجتماعا فانه لا يصلی له - 00:37:30

مسألة الاصوات المحمرة من المعارك وغيرها ان ان الاجتماع ممنوع واما السمع فلا اثم على صاحبه. لانه لم يقدر ان يسمعه بنفسه. وهذا عدد من الفقهاء في كتبهم السؤال الثاني شيخنا قراءة القرآن بعض الناس يقرأون القرآن - 00:38:00

فما هو الأولى؟ نعم ذكر الإمام النووي رحمة الله تعالى في ذلك مساكين لاهل العلم. طبعا اولا نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان - 00:38:32

ان القرآن في اقل من نهانا ان يختم القرآن باقل من ثلاث ليال نبوي وлаهل العلم نعم التوقيت. فقال بعضهم انه يؤتم القرآن ولو باقل من ثلاث. ونقل عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان يختم القرآن في كل ليلة من رمضان. ونحن مع الشافعي عند محمد بن ناصر وغيره - 00:38:52

وقال كثير من اهل العلم بل السنة الا ينقص عن ثلاث ليال ولو في رمضان. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عاشرة ترخص ببعض الرخص - 00:39:22

فكأن بعض الصحابة لم يترخص بذلك بل ادبوا على هذا. فغضب النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال انا اعلمكم بالله وبعض الناس كل خير في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ما دام ترخص النبي فترخص به. عن الشيخ عبد العزيز - 00:39:42

لا الله الا الله فانه يقول كنت اسمع كثيرا انه عثمان بن عفان والشافعي ولائمه كبار هؤلاء كانوا يختمون القرآن في كفيه قال فاردت ان اجدد في ليلة من ليالي رمضان. قال كما تخففت من الاكل. فلما صليت التراويح وحشيت - 00:40:02

التراويح اغلقت على نفس الدار وافتتحت بالحمد لله رب العالمين طالما ما اذن الفجر الا وقد ختمت القرآن في ليلة واحدة اردت ان اجرب. قال ولم اعد لها بعدي لان السنة عدم ختم القرآن في اقل من فالمقصود - 00:40:22

ان سنة المسلم ان يعني بالاكثر من قراءة القرآن في هذا الشهر غير الاقل من ثلاث ليال فانها سنة وهو ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. السؤال الاخير احسن الله اليكم ما هي علاقة او علامات ليلة القدر؟ نعم - 00:40:42

علامة حرية القدر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فيها. واحي اليه فيها. وخرج على اصحابه ليخبرهم بها فلما خرج وجد الصحابة يتباخون فيتكلمون ويرفعوا اصواتهم. فاذاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما كان لهم ان - 00:41:02

نرفع اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سكتوا قال اني كنت قد اخبرت بليلة القدر فأنسنتها. فلما رفعت وهنا مثلا نخرج بها استدل بعض اهل العلم على ان الجدل في العلم والممارسة فيه تتحقق بركة تحقق - 00:41:22

بركة العلم. الانسان يحرص على تعلم العلم من غير جدل ولا مما اراد ولا ولا مناقش. من قبل بمن حق فالحمد لله والا بلال فاوسيها [النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فالتمسوها في الاوتار](#). في ليلة سبع وعشرين ونحو ذلك ثم ذكرها. في ليلة [00:41:42](#)

بعض اهل العلم قال ليلة سبع اي باعتبار اخير باعتبار اخر رمضان فتكون ليلة سبع هي ليلة ثلاث وعشرين. واستدلوا على ذلك [00:42:02](#) بتفضيل الثلاث وعشرين. بما روى ابو داود من حديث عبدالله بن قيس الجهني ان [00:42:22](#)

اباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن دينه ينزل فيها المسجد فقال عليك بليلة ثلاث وعشرين وقال بعض ليلة سبع وعشرين كلها استنباطا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال المسئول من قام رمضان كاما - [00:42:22](#)

ليلة القدر. فاذا كانت ليلة القدر اخفى خبرها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولم يعلمه احد من اصحابه مطلقا. فكيف تظاهر لنا [00:42:40](#) بعد خمسة عشر قرنا؟ بعض الناس يقول استطيع ان اخرج ليلة القرن لمدة عشرين سنة قادمة -

هذا غير صحيح وبعدهم يقول انا ارى رؤية من انت في الارض والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصادمة وفي اخر الزمن [00:43:00](#) جزء منكم؟ من سبع واربعين جزءا. اذا نسبة الخطأ كبيرة وكان محمد بن سيرين عليه رحمة الله يسأل عن المئة -

الى الرؤى فلا يجيب الا عن واحدة. ويقول اغلبه حديث نفسي او لم يخرج. من منه واحدة. فدل ذلك على ان كثيرا فالانسان يجتهد [00:43:20](#) في العاشر ويحتسب وما جاء من علامات عدم دخول الشمس ووضوئها ونحو ذلك هي امور -

جزاكم الله خيرا على طاعة الله تعالى عند المحاضرة في مسجد السلف الصالح بعد صلاة التراويح يوم السبت وفي يوم من الأحد [00:43:40](#) بإذن الله تعالى ستكون له محاضرة بعنوان فوائد الأعمال -

وفي غيرها في هذه الخيمة جعل هذا النصر في يوم الأحد وفي يوم الاثنين بإذن الله تعالى نحتفل هذه المباركة المحافظة ايضا اه [00:44:10](#) بمحافظة فضيلته ايضا وستكون تحت عنوان المجتمع -